بنت
ان محمد ابن عبد الله والذي نفس محمد بيده وفاطمة
محمد رسول الله وبه يصلي عليه الملائكة وبه تسميه
عيسى عليه السلام في الاخرة حين يدا عليه للشفاعة
وبه سماه جبرئيل في حديث المعراج وبه سماه ابراهيم
عليهم السلام في الحديث المعراج ايضا وبه سماه جد
عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعواه قومه وبه
ملك الجبال وبه صعد ملك الموت الى السماء باكيا لما
قبض روح الشريفة ينادي وامحمداه وبه تسميه
لخازن الجنان حين يستفتح فيفتح له الى غير ذلك مما
لم يحضرني الان والله اعلم وقال عند شرح اسمائه صلى
الله عليه وسلم وهو اسم علم على ذاته صلى الله عليه وسلم قال
محمد الرسول وهو منقول من الصفة اذ اصله اسم المفعول
من حمد المضعف ثم نقل وجعل علما عليه صلى الله عليه وسلم
وهو من صيغ المبالغة معنى اذ الثلاثي تضعف عينه
لقصد المبالغة فكان الاصل محمودا من حمد بالتخفيف
مبنيا للمفعول ثم ضعف فصار الفعل حمدا بالتضعيف
والمفعول محمد كذالك وذالك للمبالغة لتكرار الحمد له
المرة بعد المرة فالحمد في اللغة هو الذي يحمد حمدا
بعد حمد ولا يكون مفعل مثل مضرب وممدح الا لمن
تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى فهو اسم مطابق لذاته
لذاته ومعناه صلى الله عليه وسلم اذ ذاته محمودة

بما السنة

السنة العوالم من كل الوجوه حقيقته واوصافا وخلقا
وخلقا واعمالا واحوالا وعلوما واحكاما وجميع عظمه المنتزل
لها والظاهر لها فهو محمود في الارض وفي السماء وهو
محمود في الدنيا والاخرة ففي الدنيا بما هدا اليه ونفع به
من العلم والحكمة وفي الاخرة بالشفاعة فقد تكرر معنى الحمد
كما يقتضي اللفظ ومع ذالك هو الحامد اذ ما حمده احد الا
بما علمه اياه اذ هو نبي الجميع فهو الحامد اذ ما حمده وان
شئت قلت هو الحامد لله تعالى على الاطلاق بالتحقيق
ويحمده لله حمده الله على السنة عباده فهو الحامد المحمود الا
انه اخص من حيث نزول الامر ومبدء الثنا عليه بالاحمدية
ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى المفعولية بالمحمدية فكان
اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد فهو صلى الله عليه وسلم
خير من حمد وافضل من حمد وعلى التحقيق لم يحمد ولم يحمد
الا هو وكيف ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود الذي
يحمده فيه الاولون والاخرون انتهى قال وغالب هذا
الكلام للشيخ ابي عبد الله البكلي في شرح الحاجبية ثم انه لم
يكن محمدا حتى كان احمد وذالك اذ حمد ربه قبل ان يحمده الناس
وكذا وقع في الوجود فان تسميته احمد وقعت في الكتب
السابقة وتسميته محمدا وقعت في القران واحمد منقول
من الصفة التي معناها التفضيل يعني احمد الحامدين
لربه وكذالك هو في المعنى لانه يفتح عليه المقام المحمود بمحامد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)